Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله في (التفريع)[1] :

ما الزَّهْرُ والزَّهْرُ في أُفْقٍ وفي أُفُقٍ أَشْهى وأَشْهَر من (تَفْرِيع) ذِكْرِهِم

وحسن ختامها :

بِئسَ الحَيَاةُ التي طابَتْ أَوائِلُها إن لَم يكنْ طابَ منها (حُسن مُخْتَتَم)

وقد شرح هذه البديعية شرحاً مطولاً سمّاه : « القطوف الدانية » .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد جاء في ديوان اليازجي [2] قصيدة من ثمانية وعشرين بيتاً مطلعها :

خَوْدٌ منَ العُرْبِ عافَتْ شِيمةَ الكَرمِ تَضنُّ حَتّى بحَرْفِ النَّفْي بالكَلِم

وقد قُدّم لهذه القصيدة بـ : « وقال يجيب جبرائيل أفندي صدقة عن بديعية امتدحه بها » .

والغريب في هذا أمران :

ـ الأول : هو التساؤ ل الذي يمكن أن ينجم عن التقديم للقصيدة ، إن كان جبرائيل هذا قد نظم بديعية كاملة بحق ، أو أنه نظم قصيدة فيها بعض ملامح البديعية ، كالتي أجابه بها اليازجي ؟ وإن كان هذا التساؤ ل بعيداً لما تعطيه من دلالة قصيدة اليازجي التي أجابه بها ، فهي ليست بديعية !!

والثاني هو استخدام مصطلح (بديعية) لغير ما وضع له بالأصل ، وإلقاؤه على قصيدة حوت بعض أنواع البديع لا البديع كله ـ أو معظمه ـ لأنه

---

(١) التفريع : هو أن يصدر الشاعر أو المتكلم كلامه باسم منفي (بما) خاصة ، ثم يصف ذلك الإسم المنفي بأحسن أوصافه المناسبة للمقام ، إما في الحسن وإما في القبح ، ثم يجعله أصلا يفرّع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به ، ثم يخبر عن ذلك الإسم بأفعل التفضيل ثم يُدخل (من) على المقصود ويعلق المجرور بأفعل التفضيل .

(٢) نفحة الريحان ، ص : ١٠٨ .